

التبرك بآثار المعصومين عليهم السلام بعد الحياة عن ميراث الإمامية فى الحديث

المدخل

التبرك بآثار اولياء الله و ما ينسب اليهم بأى شكل من الاشكال، من زمن القديم هو مما وقع فيه البحث و النزاع. هذه المسألة ادت بعض المؤلفين الى التأليف. حسب ان هذه المؤلفات اكثرها مستندة الى ميراث اهل السنة فى الحديث، فقصدنا ان نكتب مقالة فى هذا المجال، بالاستناد الى مصادر الإمامية مع دراسة مكانتهم على اساس قواعد علم الرجال.

التبرك بآثار المعصومين عليهم السلام بعد الحياة

البحث فى مصادر الإمامية ادانا الى دراسة الروايات الملفة للنظر و المستحكمة حسب موازين علم الحديث، فى خصوص التبرك و الانتفاع مما ينتسب بنحو من الانحاء بما بعد حياة المعصومين عليهم السلام. من اللازم للذكر قبل الانتفاع عن هذه الامور، انه لم يكن هذا اثر طبيعي لهم قط؛ بل مدى تأثيرهم يكون عند ما رافقت قصد التبرك و الانتفاع، الحال لو كان اثره الطبيعي فلم يكن متوقفا على القصد. الاستشفاء بسؤر المؤمن، تربة الإمام الحسين عليه السلام، ماء زمزم، ماء الفرات و ... من الموارد التى فى هذه المقالة على هذا المنوال.

(احمدى ميانجى (معاصر)، التبرك، ص: ٢٨٩)

١. التبرك بمنبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (لرواية سندين صحيحين)

حسب نقل الكليني و ابن قولويه، الإمام الصادق عليه السلام يوصى بمسح منبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من اجل شفاء وجع العين. من دون شك ان مثل هذا العمل من جانب شخص واحد، لم يعنى الا معنى

واحدة و هى الاستغلال و التبرك. صاحب الوسائل وضع هذه الرواية ذيل باب " استحباب إتيان المنبر والروضة ومقام النبي صلى الله عليه وآله واستلامها والتبرك بها".

الحر العاملي، محمد بن الحسن (المتوفى ١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة إلي تحصيل مسائل الشريعة، ج ١٤، ص ٣٤٥، تحقيق و نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ.

يجدر بالذكر ان إمام و كبير الحنابلة ايضا حسب الرواية التي نقلها ابنه، يعتبر مس منبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من اجل التبرك امر شرعى. هو يقول:

سألته عن الرجل يمس منبر النبي صلى الله عليه وسلم ويتبرك بمسه ويقبله ويفعل بالقبر مثل ذلك أو نحو هذا يريد بذلك التقرب إلى الله جل وعز فقال لا بأس بذلك.

الشييباني، ابوعبد الله أحمد بن حنبل (المتوفى ٢٤١هـ)، العلل ومعرفة الرجال، ج ٢، ص ٤٩٢، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ناشر: المكتب الإسلامي، دار الخاني - بيروت، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨.

الذهبي ايضا يقول هكذا:

وقد ثبت أن عبد الله سأل أباه عن يلمس رمانة منبر النبي صلى الله عليه وسلم ويمس الحجرة النبوية فقال: لا أرى بذلك بأسا.

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، ج ١١، ص ٢١٢، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣هـ.

من اللازم للذكر ان كلا الروائيتين فى مصادر الإمامية من ناحية السند، معتبرتان و معتمدتان. فى الادامة

نقدم لكم نص الروائيتين مع دراسة سندهما:

السند الأول: معاوية بن عمار عن الإمام الصادق عليه السلام

الرواية الأولى نقلها المرحوم الكليني هكذا:

علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا فرغت من الدعاء عند قبر النبي صلى الله عليه وآله فأت المنبر فامسحه بيدك وخذ برمانيته وهما السفلاوان وامسح عينيك ووجهك به فإنه يقال: إنه شفاء العين.

الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى ٣٢٨ هـ)، الكافي، ج ٤، ص ٥٥٣، ناشر:

اسلاميه، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٢ هـ.ش.

دراسة السند:

لقد بينا جلاله قدر إبراهيم بن هاشم سالفا. آيت الله الخوئي في شرح حال إبراهيم بن هاشم (والد علي

بن إبراهيم) يقول:

لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم ويدل على ذلك عدة أمور: الاول: أنه روى عنه ابنه علي في تفسيره كثيرا وقد التزم في أول كتابه بأن ما يذكره فيه قد انتهى إليه بواسطة الثقات. الثاني: أن السيد ابن طاووس ادعى الاتفاق على وثاقته. الثالث: أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم والقميون قد اعتمدوا على رواياته وفيهم من هو مستصعب في أمر الحديث فلو كان فيه شائبة الغمز لم يكن يتسالم على أخذ الرواية عنه وقبول قوله.

الموسوي الخوئي، السيد أبو القاسم (المتوفى ١٤١١ هـ)، معجم رجال الحديث، ج ١، ص ٢٩١، الطبعة

الخامسة، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

النجاشي يقول في فضل بن شاذان هكذا:

كان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر برجال النجاشي، ص ٣٠٧، تحقيق: السيد موسى الشبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

ابن ابي عمير ايضا عند النجاشي "جليل القدر و عظيم المنزلة"

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر برجال النجاشي، ص ٣٢٦، تحقيق: السيد موسى الشبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

الراوي الأخير من هذه السلسلة، هو معاوية بن عمار. النجاشي يقول فيه هكذا:

كان وجهها في أصحابنا و مقدا كبيرا الشأن عظيم المحل ثقة.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر برجال النجاشي، ص ٤١١، تحقيق: السيد موسى الشبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

السند الثاني: معاوية بن عمار عن الإمام الصادق عليه السلام

ابن قولويه ينقل هذه الرواية في كامل الزيارات هكذا:

حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي عن عبد الله ابن نهيك عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار

قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ...

القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (المتوفى ٣٦٧هـ)، كامل الزيارات، ص ٥٠، تحقيق: الشيخ

جواد القيومي، لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ.

دراسة السند

جعفر بن محمد بن ابراهيم هو اول شخص من هذه السلسلة، كبقية مشايخه من غير واسطة، بشهادة المؤلف، كلهم موثقون. هو يقول فى مقدمة كامل الزيارات هكذا:
ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا.

القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (المتوفى ٣٦٧هـ)، كامل الزيارات، ص ٣٧، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ

النجاشي يقول فى الراوي الذى بعده يعنى ابن نهيك هكذا:
الشيخ الصدوق، ثقة.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر بـ رجال النجاشي، ص ٢٣٢، تحقيق: السيد موسى الشبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

ذكرنا مكانة ابن ابي عمير و معاوية بن عمار العالية ايضا.

٢: التبرك بقبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن الإمام السجاد عليه السلام

حسب بعض الروايات، الإمام السجاد عليه السلام يلصق نفسه بقبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثم يشتغل بالدعاء. هذا العمل ايضا يمكن ان يكون من اجل التبرك بقبر النبي ص. هذا التقرير وصل الينا بسندين نذكرهما فى الذيل :

السند الاول: الإمام الصادق عن الإمام السجاد عليهما السلام

التقرير الاول عن المرحوم الكليني فى كتاب الكافي هكذا:

أبو علي الأشعري عن الحسين بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن الحسن بن علي بن عثمان بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن علي بن جعفر عن أخيه أبي الحسن موسى عن أبيه عن جده عليهما السلام قال: كان أبي علي بن الحسين عليهما السلام يقف على قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلم على ويشهد له بالبلاغ ويدعو بما حضره ثم يسند ظهره إلى المروة الخضراء الدقيقة العرض مما يلي القبر ويلتزم بالقبر ويسند ظهره إلى القبر ويستقبل القبلة فيقول اللهم إليك ألتجأ ظهري وإلى قبر محمد عبدك ورسولك أسندت ظهري والقبلة التي رضيت لمحمد صلى الله عليه وآله استقبلت اللهم إني أصبحت لا أملك لنفسي خيراً ما أرجو ولا أدفع عنها شر ما أحذر عليها.

الكليبي الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى ٣٢٨ هـ)، الكافي، ج ٤، ص ٥٥٢، ناشر: اسلامية، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٢ هـ. ش.

السند الثاني: الإمام الصادق عن الإمام السجاد عليهما السلام

هذا التقرير نقل أيضاً عن صاحب كامل الزيارات بسند الذيل هكذا:

حدثني أبو عبد الرحمان محمد بن أحمد بن الحسين العسكري عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه علي بن مهزيار عن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن علي بن جعفر بن محمد عن أخيه أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقف على قبر النبي صلى الله عليه وآله ...

القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (المتوفى ٣٦٧ هـ)، كامل الزيارات، ص ٥٢، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ.

٣: التبرك بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الإمام الرضا عليه السلام (للرواية سند صحيح)

حسب بعض الروايات الإمام الرضا عليه السلام عمل هكذا أيضاً.

السند الأول: حسن بن علي بن فضال عن الإمام الرضا عليه السلام

التقرير الأول عن الشيخ الصدوق بسند مقبول نقل هكذا:

حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال رأيت أبا الحسن عليه السلام وهو يريد ان يودع للخروج إلى العمرة فاتى القبر عن موضع رأس النبي صلي الله عليه وآله و سلم بعد المغرب فسلم على النبي صلي الله عليه وآله و سلم ولزق بالقبر ثم انصرف حتى اتى القبر فقام إلى جانبه يصلى فالزق منكبه الأيسر بالقبر قريبا من الأسطوانة التي دون الأسطوانة المخلفة عند رأس النبي صلي الله عليه وآله و سلم ... وذكر بعض أصحابه انه الصق خذه بأرض المسجد.

القمي، ابي جعفر الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (المتوفى ٣٨١هـ)، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ١، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي، ناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان، سال چاپ: ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م

دراسة السند

والد الشيخ الصدوق هو اول راوى فى هذه السلسلة الذى جلالة قدره واضحة. النجاشي يقول فيه هكذا:

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو الحسن شيخ القميين في عصره ... و ثقتهم.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر برجال النجاشي، ص ٢٦١، تحقيق: السيد موسى الشبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

النجاشي يقول فى الراوى الذى بعده يعنى سعد بن عبد الله الاشعري، هكذا:

سعد بن عبد الله الأشعري القمي شيخ هذه الطائفة و فقيها و وجهه.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر برجال النجاشي، ص ١٧٧، تحقيق: السيد موسى الشيبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

الشيخ الطوسي يقول فى أحمد بن محمد بن عيسى هكذا:

وأبو جعفر هذا شيخ قم و وجهها

الطوسي، الشيخ ابوجعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى ٤٦٠هـ)، الفهرست، ص ٦٨، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهاة، چاپخانه: مؤسسة النشر الإسلامى، الطبعة الأولى ١٤١٧ هو يقول فى حسن بن علي بن فضال انه "ثقة".

الطوسي، الشيخ ابوجعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى ٤٦٠هـ)، رجال الطوسي، ص ٣٥٤، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

السند الثانى: حسن بن علي بن فضال عن الإمام الرضا عليه السلام

هذه الرواية نقلها المرحوم ابن قولويه، بيسير من الاختلاف هكذا :

وباسناده (حدثني جماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى) عن الحسن بن

علي بن فضال ...

القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (المتوفى ٣٦٧هـ)، كامل الزيارات، ص ٧٠، تحقيق: الشيخ

جواد القيومي، لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهاة، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ.

٤: التبرك بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الإمام الجواد عليه السلام

التقرير الاخير فى هذا المجال يرتبط بطواف الإمام الجواد عليه السلام حول قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. هذا العمل ايضا يمكن ان يكون من اجل التبرك بقبر الرسول ص:

محمد بن يحيى وأحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن أحمد بن الحسين ، عن محمد بن الطيب ، عن عبد الوهاب بن منصور ، عن محمد بن أبي العلاء قال : سمعت يحيى بن أكثم - قاضي سامراء - بعد ما جهدت به وناظرته وحاورته وواصلته وسألته عن علوم آل محمد فقال : بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيت محمد بن علي الرضا عليهما السلام يطوف به.

الكلينى الرازى، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى ٣٢٨ هـ)، الكافي، ج١، ص ٣٥٣، ناشر: اسلامية، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٢ هـ.ش.

٥: التبرك بمكان صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الكلينى و ابن قولويه نقلتا تقريراً يقولان فيه ان الإمام الصادق عليه السلام يوصى بالصلاة مكان صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. من الواضح ان هذا الامر يمكن ان يكون من اجل التشرف و التبرك بذلك المكان.

السند الاول: عقبة بن خالد عن الإمام الصادق عليه السلام

تقرير الكلينى عنه هكذا:

محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عبد الله بن هلال ، عن عقبة بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أنا تأتي المساجد التي حول المدينة فبأيها أبدء ؟ فقال : ابدء بقباء فصل فيه وأكثر فإنه أول مسجد صلى فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في هذه العرصة ثم ائت مشربه أم إبراهيم فصل فيها وهي مسكن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومصلاه ثم تأتي مسجد الفضيخ فتصلي فيه فقد صلى فيه نبيك.

الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى ٣٢٨ هـ)، الكافي، ج ٤، ص ٥٦٠، ناشر:

اسلامية، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٢ هـ.ش.

السند الثاني: عقبة بن خالد عن الإمام الصادق عليه السلام

ابن قولويه ينقل هذا التقرير بسند الذيل هكذا :

حدثني جماعة مشايخي عن محمد بن يحيى عن محمد ابن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الله بن هلال

عن عقبة بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ...

القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (المتوفى ٣٦٧ هـ)، كامل الزيارات، ص ٦٨، تحقيق: الشيخ

جواد القيومي، لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ.

٦. التبرك بتربة الإمام الحسين عليه السلام (الروايات متواترة و معتبرة)

التبرك و التشرف بتربة الإمام الحسين عليه السلام و قبره المطهر، مما اوصى به الائمة عليهم السلام. فى

الاستمرار نذكر تفصيل هذه الروايات مع دراسة صحتها و سقمها :

النص الاول: فإذا تناولها أحدكم فليقبلها وليضعها على عينيه وليمرها على سائر جسده

شيخ الطائفة ينقل رواية يذكر فيها ان الإمام الصادق عليه السلام يعتبر تربة الإمام الحسين عليه السلام

هى الشفاء من كل ألم و توجب الامن من كل خطر. صاحب الوسائل يذكر هذه الرواية ذيل " باب استحباب

الاستشفاء بتربة الحسين عليه السلام والتبرك بها وتقيلها ... "

الحر العاملي، محمد بن الحسن (المتوفى ١١٠٤ هـ)، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، ج ١٤،

ص ٥٢١، تحقيق و نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ.

أخبرنا ابن خشيش عن محمد بن عبد الله قال حدثني محمد بن محمد بن معقل القرميسيني العجلي قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمري قال حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري عن زيد أبي أسامة عن الصادق عليه السلام: إن الله جعل تربة جدي الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وأمانا من كل خوف فإذا تناولها أحدكم فليقبلها وليضعها على عينيه وليمرها على سائر جسده ...

الطوسي، الشيخ ابوجعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى ٤٦٠هـ)، الأمالي، ص ٣١٩، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة، ناشر: دار الثقافة - قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ

النص الثاني: حنكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام

وضع مقدار من تربة الإمام الحسين عليه السلام في فم المولود مضمون بعض الروايات. هذا العمل في لسان الاحاديث يسمى بالتحنيك و لم يقصد به الا تبرك المولود به. كما ان في ذيل هذه الرواية يذكر ان يكون المولود ببركة التحنيك بالتربة في امن و امان. ابن قولويه يقول في ضمن رواية هكذا:

حدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسين ابن أبي العلاء قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حنكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام فإنها أمان.

القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (المتوفى ٣٦٧هـ)، كامل الزيارات، ص ٤٦٦، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ

المرحوم الكليني ينقل هذا المضمون من دون ذكر سلسلة السند بهذه العبارة " وفي رواية أخرى حنكوا أولادكم ... "

الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى ٣٢٨ هـ)، الكافي، ج ٦، ص ٢٤، ناشر: اسلاميه، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٢ هـ.ش.

من اللازم للذكر ان النووي شارح صحيح مسلم، يقول ذيل هذه الرواية هكذا:

وفيه حمل المولود إلى واحد من أهل الصلاح والفضل يحنكه بثمره ليكون أول ما يدخل في جوفه ريق الصالحين فيتبرك.

النووي الشافعي، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مر بن جمعة بن حزام (المتوفى ٦٧٦ هـ)، شرح النووي علي صحيح مسلم، ج ١٤، ص ١٠٠، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢ هـ.

النص الثالث: يوضع مع الميت في قبره

بعض الروايات مما سئل فيها عن وضع تربة الإمام الحسين عليه السلام داخل القبر و الإمام عليه السلام ايضا يجوّزها. من الواضح ان هذا العمل من اجل انتفاع الميت من هذه التربة.

محمد بن أحمد بن داود عن أبيه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك؟ فأجاب: يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه إن شاء الله.

الطوسي، الشيخ ابوجعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى ٤٦٠ هـ)، تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٦، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخراسان، ناشر: دار الكتب الإسلامية - طهران، الطبعة الرابعة، ١٣٦٥ ش .

النص الرابع: أخذ من طين قبر الحسين يكون عندي اطلب بركته

بعض الروايات تتعرض الى تربة الإمام الحسين عليه السلام انها وسيلة لطلب البركة، منها:

حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة قال حدثنا أبو اليسع

قال : سألت رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا اسمع قال: **أخذ من طين قبر الحسين يكون عندي اطلب بركته** قال:

لا بأس بذلك.

القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (المتوفى ٣٦٧هـ)، كامل الزيارات، ص ٤٦٦، تحقيق: الشيخ

جواد القيومي، لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ.

النص الخامس: الاستشفاء بتربة الحسين عليه السلام

بعض الاحاديث تعبر عن تربة الإمام الحسين عليه السلام وسيلة لعلاج الأمراض فمن اجل هذا السبب، الإستشفاء به مما وصوا به المعصومون عليهم السلام. و من الواضح ان استعمال التربة بقصد العلاج و الشفا، هو يعنى الانتفاع بها او التبرك. فى الاستمرار نذكر نماذج من هذه الروايات :

السند الأول: محمد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام

الإمام الباقر عليه السلام يعرف تربة الإمام الحسين عليه السلام احسن وسيلة للشفاء. مع الالتفات الى هذه الفقرة " فانا نسقيه صبياننا ونساءنا " التى تذكر فى هذه الرواية، الإمام عليه السلام، على الدوام يستعمل التربة لشفاء اهله و اسرته. من اللازم للذكر ان صاحب وسائل الشيعة يذكر هذه الرواية تحت هذا العنوان "باب استحباب الاستشفاء بتربة الحسين عليه السلام والتبرك بها ... "

الحر العاملي، محمد بن الحسن (المتوفى ١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة إلي تحصيل مسائل الشريعة، ج ١٤،

ص ٥٢١، تحقيق و نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ.

حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم قال حدثنا مدلج عن محمد بن مسلم قال : خرجت إلى المدينة وانا وجع فأرسل إلي أبو جعفر عليه السلام شرابا مع غلام فناولنيه الغلام وما أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي فلما استقر الشراب في جوفي فكأنما نشطت من عقال فأتيت بابه فاستأذنت عليه ... ثم قال يا محمد ان الشراب الذي شربته فيه من طين قبر الحسين عليه السلام وهو أفضل ما استشفى به فلا نعدل به فانا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى فيه كل خير فقلت له: جعلت فداك انا لناخذ منه ونستشفى به فقال: يأخذه الرجل

فيخرجه من الحائر وقد أظهره فلا يمر بأحد من الجن به عاهة ولا دابة ولا شئ به آفة الا شمه فتذهب بركته فيصير بركته لغيره وهذا الذي نتعالج به ليس هكذا ولولا ما ذكرت لك ما يمسح به شئ ولا شرب منه شي الا أفاق من ساعته.

القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (المتوفى ٣٦٧هـ)، كامل الزيارات، ص ٤٦٢، تحقيق: الشيخ

جواد القيومي، لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ

السند الثاني: ابو حمزة الثمالي عن الإمام الصادق عليه السلام

الإمام الصادق عليه السلام فى الإجابة عن سؤال فى باب الاستشفاء بالتربة يقول هكذا:

حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار عن جده علي ابن مهزيار عن الحسن بن سعيد ، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم قال حدثنا أبو عمرو شيخ من أهل الكوفة عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت بمكة - وذكر في حديثه - قلت: جعلت فداك اني رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحائر ليستشفون به هل في ذلك شئ مما يقولون من الشفاء قال: يستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال ...

القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (المتوفى ٣٦٧هـ)، كامل الزيارات، ص ٤٧٠، تحقيق: الشيخ

جواد القيومي، لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ

السند الثالث: حارث بن مغيرة عن الإمام الصادق عليه السلام

هذه الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام يوصى فيها بالاستشفاء بطين قبر الإمام الحسين عليه السلام.

أخبرنا ابن خشيش عن محمد بن عبد الله قال حدثنا حميد بن زياد الدهقان إجازة بخطه في سنة تسع وثلاث مائة قال حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس الدهقان قال حدثنا سعيد بن صالح قال حدثنا الحسن بن علي ابن أبي المغيرة عن الحارث بن المغيرة النصري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني رجل كثير العلل والأمراض وما تركت دواء تداويت به فما انتفعت بشئ منه فقال لي أين أنت عن طين قبر الحسين بن علي عليه

السلام فإن فيه شفاء من كل داء وأمانا من كل خوف ... قلت : قد عرفت الشفاء من كل داء فكيف الامن من كل خوف؟ فقال إذا خفت سلطانا أو غير سلطان فلا تخرجن من منزلك إلا ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام فتقول: اللهم إني أخذته من قبر وليك فاجعله لي أمانا قال الحارث بن المغيرة : فأخذت كما أمرني وقلت ما قال لي فصح جسمي وكان لي أمانا من كل ما خفت وما لم أخف كما قال أبو عبد الله عليه السلام فما رأيت مع ذلك بحمد الله مكروها ولا محذورا.

الطوسي، الشيخ ابوجعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى ٤٦٠هـ)، الأمالي، ص

٣١٨، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة، ناشر: دار الثقافة - قم ، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ

السند الرابع: ابو حمزة الثمالي عن الإمام الصادق عليه السلام

كذلك ابن قولويه ينقل رواية في هذا المجال بسنده عن ابي حمزة الثمالي و هو عن الإمام الصادق عليه

السلام هكذا:

حدثني أبو عبد الرحمان محمد بن أحمد بن الحسين العسكري قال حدثنا الحسن بن علي بن مهزيار عن

أبيه عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن مروان عن أبي حمزة الثمالي قال الصادق عليه السلام: إذا أردت حمل

الطين من قبر الحسين عليه السلام فاقرأ فاتحة الكتاب و المعوذتين و قل هو الله أحد ... وتقول: اللهم بحق محمد

و علي وفاطمة والحسن والحسين وبحق الأئمة الراشدين عليهم السلام وبحق هذه التربة اجعل هذا الطين شفاء

لي ولمن يستشفى به من كل داء وأمانا من كل خوف وانفعني بها.

القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (المتوفى ٣٦٧هـ)، كامل الزيارات، ص ٤٧٥، تحقيق: الشيخ

جواد القيومي، لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ

السند الخامس، السادس، السابع: الإمام العسكري عليه السلام، عمر بن واقد، علي بن احمد البزاز عن الإمام

الكاظم عليه السلام

الشيخ الصدوق ينقل بسنده عن عمر بن واقد هكذا:

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال : حدثني أبي عن أحمد بن علي الأنصاري عن

سليمان بن جعفر البصري عن عمر بن واقد إن سيدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة

أيام فقال له يا مسيب ... لا تأخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فإن كل تربه لنا محرمة إلا تربه جدي الحسين بن

علي عليهما السلام فإن الله تعالى جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا.

القمي، ابي جعفر الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (المتوفى ٣٨١هـ)، عيون أخبار الرضا عليه

السلام، ج ٢، ص ٩٤ الي ٩٦ ، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي، ناشر: مؤسسة الأعلمي

للمطبوعات - بيروت - لبنان، سنة الطبعة: ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م

الطبري الإمامي ينقل هذه الرواية بسنده عن الإمام العسكري عليه السلام هكذا:

حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني محمد بن

إسماعيل الحسيني عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام إن موسى عليه السلام قبل وفاته بثلاثة أيام

دعا المسيب وقال له ...

الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير بن رستم (المتوفى قرن الخامس)، دلائل الإمامة، ص ٣١٣، تحقيق:

قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة، ناشر: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، قم، الطبعة: الأولى ١٤١٣

حسين بن همدان الخصبيني ايضا ينقل هذا النص بسند الذيل عن علي بن احمد البزاز هكذا:

بهذا الاسناد (قال الحسين بن حمدان الخصبي حدثني جعفر بن محمد بن مالك عن إبراهيم بن زيد النخعي عن الخليل بن محمد عن أحمد البزاز وكان بزاز أبي الحسن موسى عليه السلام) عن علي بن أحمد البزاز

...

الخصبي، الحسين بن حمدان (المتوفى ٣٣٤هـ)، الهداية الكبرى، ص ٢٦٥، ناشر : مؤسسة البلاغ للطباعة

والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، الطبعة: الرابعة، سنة الطبعة: ١٤١١ - ١٩٩١ م

من اللازم للذكر ان هذه الفقرة " لا تأخذوا من تربتي لتبركوا بها فإن كل تربه لنا محرمه إلا تربه جدي الحسين عليه السلام " التي ذكرت فى بداية الروايات الثلاث التى ذكرناها، فيها الظهور فى عدم جواز التبرك بتربة المعصومين عليهم السلام غير الإمام الحسين عليه السلام. فى الجواب عن هذه الفقرة نقول: للتبرك صور مختلفة و المقصود من هذه الروايات، حرمة التبرك بتربة المعصومين عليهم السلام عن طريق الاكل فقط و ليس بشكل مطلق. صاحب وسائل الشيعة ايضا يذكر رواية الإمام الكاظم عليه السلام تحت هذا العنوان " باب تحريم أكل الطين حتى طين قبور الأئمة عليهم السلام الا طين قبر الحسين عليه السلام ". العلامة المجلسي ايضا ذيل بعض الروايات الدالة على جواز التبرك بتربة الأئمة المعصومين عليهم السلام، يعتبر المطلب المذكور وجه الجمع بين هاتين الطائفتين من الاخبار و يقول:

هذا الخبر " يستشفى بما بينه وبين القبر وكذلك قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك طين قبر الحسن وعلي ومحمد " يدل على جواز الاستشفاء بطين قبر الرسول صلى الله عليه وآله وسائر الأئمة عليهم السلام ولم يقل به أحد من الأصحاب ومخالف لسائر الاخبار عموما وخصوصا ويمكن حمله على الاستشفاء بغير الأكل كحملها والتمسح بها وأمثال ذلك.

المجلسي، محمد باقر (المتوفى ١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ٥٧، ص ١٥٦، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، ناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية المصححة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

السند الثامن: يونس بن ربيع عن الإمام الصادق عليه السلام

أحمد بن محمد عن الحسين بن علي عن يونس بن الربيع عن أبي عبد الله عليه السلام: إن عند رأس الحسين عليه السلام لتربة حمراء فيها شفاء من كل داء إلا السام قال: فأتينا القبر بعد ما سمعنا هذا الحديث فاحتفرنا عند رأس القبر فلما حفرنا قدر ذراع ابتدرت علينا من رأس القبر مثل السهلة حمراء قدر الدرهم فحملناها إلى الكوفة فمزجناه وأقبلنا نعطي الناس يتداوون بها.

الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى ٣٢٨ هـ)، الكافي، ج ٤، ص ٥٨٨، ناشر: اسلاميه، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٢ هـ.ش.

ابن قولويه ينقل هذه الرواية بسند الذيل هكذا:

حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن الحسن بن علي عن يونس بن ربيع (الربيع) عن أبي عبد الله عليه السلام ...

القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (المتوفى ٣٦٧ هـ)، كامل الزيارات، ص ٤٦٨، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ.

السند التاسع: الحضرمي عن الإمام الصادق عليه السلام

حدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن الخيبري عن أبي ولاد عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام: لو أن مريضاً من المؤمنين يعرف حق أبي عبد الله عليه السلام وحرمة وولايته اخذ من طين قبره مثل رأس أنملة كان له دواء.

القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (المتوفى ٣٦٧هـ)، كامل الزيارات، ص ٤٦٥، تحقيق: الشيخ

جواد القيومي، لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة نشر الفقهة، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ

السند العاشر: عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام

حدثني علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن إبراهيم ابن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا تناول أحدكم من طين قبر الحسين عليه السلام فليقل: اللهم إني أسألك بحق الملك الذي تناوله والوصي الذي ضمن فيه ان تجعله شفاء من كل داء كذا وكذا وتسمي ذلك الداء.

القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (المتوفى ٣٦٧هـ)، كامل الزيارات، ص ٤٦٩، تحقيق: الشيخ

جواد القيومي، لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة نشر الفقهة، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ

السند الحادي عشر: عطية عن الإمام الصادق عليه السلام

حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا اخذت من تربة المظلوم ووضعتها في فيك فقل: اللهم إني أسألك بحق هذه التربة وبحق الملك الذي قبضها والإمام الذي حل فيها ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي فيها شفاء نافعا ورزقا واسعا وأمانا من كل خوف وداء فإنه إذا قال ذلك وهب الله له العافية وشفاه.

القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (المتوفى ٣٦٧هـ)، كامل الزيارات، ص ٤٧٧، تحقيق: الشيخ

جواد القيومي، لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة نشر الفقهة، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ

السند الثاني عشر: ابو جعفر الموصلي عن الإمام الباقر عليه السلام

حدثني حكيم بن داود عن سلمة عن علي بن الريان بن الصلت عن الحسين بن أسد عن أحمد بن مصقلة عن عمه عن أبي جعفر الموصلي عن أبي جعفر عليه السلام: إذا اخذت طين قبر الحسين عليه السلام فقل: اللهم بحق هذه التربة وبحق الملك الموكل بها وبحق الوصي الذي هو فيها صل على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين شفاء لي من كل داء وأمانا من كل خوف.

القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (المتوفى ٣٦٧هـ)، كامل الزيارات، ص ٤٧٠، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ.

السند الثالث عشر: بعض الرجال عن الإمام الصادق عليه السلام

حدثني أبي رحمه الله وجماعة عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن إسماعيل البصري عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وإذا أكلته فقل: بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل داء.

القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (المتوفى ٣٦٧هـ)، كامل الزيارات، ص ٤٧٦، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ.

السند الرابع عشر: سعد بن سعد عن الإمام الرضا عليه السلام

حدثني محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الصفار عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين فقال: اكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير الا طين قبر الحسين فان فيه شفاء من كل داء وامنا من كل خوف.

القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (المتوفى ٣٦٧هـ)، كامل الزيارات، ص ٤٧٨، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ.

دراسة الاسانيد

لابد ان نقول فى سند هذه الطائفة من الروايات (التبرك بالتربة) انها من حيث العدد فى رتبة التواتر المعنوي. (المتواتر المعنوى هو أن ينقل جميع الرواة مضموناً واحداً بعبارات مختلفة يعلم تطابقها مع ذلك المعنى بالدلالة التضمنية أو الالتزامية. الكني، ملا علي، توضيح المقال في علم الرجال، ٢٦٨؛ مامقاني، عبد الله، مقياس الهدايه في علم الدرايه، ١٠١/١) فلهذا نستغنى عن دراسة اسانيد هذه الروايات.

٧. التبرك بقبر الإمام الحسين عليه السلام

الإمام الصادق عليه السلام، يوصى باستلام قبر الإمام الحسين عليه السلام او مسه و انها من جملة اعمال زيارة الإمام عليه السلام. هكذا عمل يتبع التبرك و الانتفاع من القبر. ابن قولويه ينقل هذه الرواية بشكل مفصل. بعضها هكذا:

حدثني أبو عبد الرحمان محمد بن أحمد بن الحسين العسكري ومحمد بن الحسن جميعا عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه علي بن مهزيار عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن مروان عن أبي حمزة الثمالي قال : قال الصادق عليه السلام : إذا أردت المسير إلى قبر الحسين عليه السلام ... اغتسل قبل خروجك ... ثم تدنو قليلا من القبر ... وقل يا سيدي بكيتك يا خيرة الله وابن خيرته وحق لي أن أبكيك ثم استلم القبر وقل السلام عليك يا أبا عبد الله يا ابن رسول الله أشهد أنك عبد الله وأمينه...

القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (المتوفى ٣٦٧هـ)، كامل الزيارات، ص ٣٩٣، تحقيق: الشيخ

جواد القيومي، لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ

٨. التبرك بتربة رسول الله، الإمام الحسن، الإمام الحسين، الإمام السجاد و الإمام الباقر عليهم السلام

نتيجة بعض الروايات، جواز التبرك بتربة رسول الله و عدة من المعصومين عليهم السلام. البتة كما اشرنا فى مقالتنا هذه وجه الجمع بين هذه الطائفة من الروايات و الروايات المانعة، هو ان نقول المقصود من هذه الطائفة، انواع الخاصة من الحصة و التبرك بتربة الائمة المعصومين عليهم السلام غير الأكل مثل المَس، و ملازمة تربتهم. نص الرواية هكذا:

حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار عن جده علي ابن مهزيار عن الحسن بن سعيد ، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم قال حدثنا أبو عمرو شيخ من أهل الكوفة عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت بمكة - وذكر في حديثه - قلت: جعلت فداك اني رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحائر ليستشفون به هل في ذلك شئ مما يقولون من الشفاء قال: يستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال وكذلك قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك طين قبر الحسن وعلي ومحمد فخذ منها فإنها شفاء من كل سقم وجنة مما تخاف ولا يعدلها شئ من الأشياء التي يستشفى بها الا الدعاء.

القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (المتوفى ٣٦٧هـ)، كامل الزيارات، ص ٤٧٠، تحقيق: الشيخ

جواد القيومي، لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ.

٩. التبرك بواسطة زيارة الائمة عليهم السلام

الإمام علي عليه السلام ينقل عن قول النبي الأكرم ص رواية و هى مذكورة مرة فى كامل الزيارات لابن

قولويه و مرة فى الامالي للشيخ الطوسي هكذا:

السند الأول: ابن قولويه عن جابر عن الإمام الباقر عن امير المؤمنين عليهما السلام

حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن أبي غندر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أهدت لنا أم أيمن لبنا وزبدا وتمرا فقدمنا منه فأكل ثم قام إلى زاوية البيت فصلى ركعات فلما كان في آخر سجوده بكى بكاء شديدا فلم يسأله أحد منا اجلا لا واعظاما له فقام الحسين عليه السلام وقعد في حجره فقال: يا ابه لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشئ كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاء غمنا فما أبكاك فقال: يا بني أتاني جبرئيل عليه السلام أنفا فأخبرني انكم قتلتي وان مصارعكم شتى فقال: يا ابه فما لمن يزور قبورنا على تشنتها فقال: يا بني أولئك طوائف من أمتي يزورونكم فيلتمسون بذلك البركة وحقيق علي ان اتيهم يوم القيامة حتى أخلصهم من أهوال الساعة ومن ذنوبهم ويسكنهم الله الجنة.

القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (المتوفى ٣٦٧هـ)، كامل الزيارات، ص ١٢٦، تحقيق: الشيخ

جواد القيومي، لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة نشر الفقهة، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ.

السند الثاني: الشيخ الطوسي عن جابر عن الإمام الباقر عن امير المؤمنين عليهما السلام

أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني حدثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان حدثنا أبو القاسم علي بن حبشي حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسين حدثنا أبي حدثنا صفوان بن يحيى عن الحسين بن أبي غندر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام ...

الطوسي، الشيخ ابو جعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى ٤٦٠هـ)، الأمالي، ص

٦٦٩، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة، ناشر: دار الثقافة - قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

١٠. تبرك الإمام الصادق عليه السلام بعمامة الإمام السجاد عليه السلام (للرواية سند صحيح)

الكليني يقول في هاتين الروايتين ان احدهما منقولة بسند صحيح و معتبر.

السند الاول: يونس بن يعقوب عن الإمام الكاظم عليه السلام

سعد بن عبد الله عن أبي جعفر محمد بن عمر بن سعيد عن يونس بن يعقوب عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال سمعته يقول: أنا كفنت أبي في ثوبين شطويين كان يحرم فيهما وفي قميص من قمصه وفي عمامة كانت لعلي بن الحسين عليهما السلام وفي برد اشتراه بأربعين ديناراً.

الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى ٣٢٨ هـ)، الكافي، ج ١، ص ٤٧٦، ناشر:

اسلاميه، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٢ هـ.ش.

دراسة السند

جلالة قدر سعد بن عبد الله الأشعري تبين في هذه المقالة. محمد بن عمرو بن سعيد النجاشي يقول: ثقة

عين

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠ هـ)، فهرست أسماء

مصنفي الشيعة المشتهر بـ رجال النجاشي، ص ٣٦٩، تحقيق: السيد موسي الشبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة

النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦ هـ.

من اللازم للذكر ان في هذه الرواية محمد بن عمر بن سعيد لكن هذا الشخص هو محمد بن عمرو بن

سعيد. في الرواية التي بعده عن المرحوم الكافي ايضاً فيها كلمة "عمرو" بدل "عمر".

النجاشي يمدح آخر راوي يعني يونس بن يعقوب هكذا:

اختص بأبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ومات بالمدينة في أيام الرضا عليه السلام وكان حظياً

عندهم موثقاً.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر برجال النجاشي، ص ٤٤٦، تحقيق: السيد موسى الشيبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

السند الثانى: يونس بن يعقوب عن الإمام الكاظم عليه السلام

المرحوم الكليني نقل نفس النص بسند الذيل هكذا:

عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عمرو بن سعيد عن يونس ابن يعقوب عن أبي الحسن

الأول عليه السلام ...

الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى ٣٢٨ هـ)، الكافي، ج ٣، ص ١٤٩، ناشر:

اسلاميه، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٢ هـ.ش.

النتيجة الكلية:

التقارير المرتبطة بالانتفاع و التبرك بآثار الاولياء و المعصومين عليهم السلام بعد حياتهم، تختص بعدد

ملفت للنظر من ميراث الإمامية فى الرواية. هذه الاحاديث اضافة على انها فى المجموع تصل حد التواتر و يقطع

بصدورها، لكثير منها الاعتبار اللازم للوثوق بها حسب قواعد علم الرجال.

و من الله التوفيق

فريق الاجابة عن الشبهات

مؤسسة الإمام ولي العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) للدراسات العلمية